

مِصْنَفَاتُ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ

(المؤلف ٤١٣ هـ)

٤



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGRESS
OF (SHEIKH MOFEEED)

الْبَيْكَةُ الْأَعْنَاقِيَّةُ

المؤتمر العالمي المئوبنل الأرباب الفينلوفنا الشفخ المففد



التكفير الاعتقادي

تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٢٣٦-٤١٣ هـ)

الكتاب :	النكت الاعتقادية
المؤلف :	الشيخ المفيد (ره)
تحقيق :	رضا المختاري
الطبعة :	الأولى
التاريخ :	١٤١٣ هـ ق
الناشر :	المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد
المطبعة :	مهر
صفء الحروف :	مؤسسة الامام المجتبى (ع)
الكمية :	٢٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ألف الشيخ المفيد كتاباً باسم «النكت في مقدمات الاصول» في علم الكلام، وقد حققناه، اعتماداً على نسخ عديدة، وحققنا نسبته إلى الشيخ لذلك، وتحدثنا عن منهج تأليفه، في مقدمتنا القصيرة له.

و موضوع الكتاب هو شرح الألفاظ المستعملة في علم الكلام بعنوان «إن قال ... فقل» ثم ذكر الأدلة بإيجاز شديد على الاصول الخمسة الاعتقادية، و أهم مسائلها.

وقد عثر بعض العلماء على كتاب باسم «النكت الاعتقادية» فظنه «النكت...» المذكور في مؤلفات المفيد، فنشره منسوباً إليه.

وهذا الكتاب - أيضاً - يعتمد منهج الحوار (ان قيل ... قيل) إلا أنه لا يمكن نسبته إلى الشيخ المفيد، لوجوه:

(١) - بعد ثبوت نسبة الكتاب الأوّل إلى الشيخ، لا يمكن أن يكون الثاني له أيضاً، لوضوح البعد في أن يكون قد ألف كتابين كل منهما مسمّى بـ «النكت...» كما لم ينسب إليه في الفهارس إلا واحد بهذا الاسم، خاصة مع اتّحاد المنهج والموضوع.

(٢) - أن بعض النسخ القديمة لما سمي (النكت الاعتقادية) قد نسب تأليفه إلى الشيخ فخر المحققين ابن العلامة الحلبيّ.

(٣) - وهو أقوى ما نستند إليه:

أن أسلوب الكتاب، و نفس مؤلفه، و جرس عباراته، ليس متناسباً مع شيء من مؤلفات الشيخ المفيد المأثورة و الموجودة و المعروفة.

بينما الكتاب الأول، يتفق في كثير من التعاريف التي أوردها مع سائر كتب الشيخ التي تعرضت لنفس التعاريف و قد أشرنا إلى هذه المقارنات في مقدمتنا له.

و مهما يكن، فإن لجنة المؤتمر ارتأت أن تنشر هذا الكتاب الثاني - أيضاً - ضمن المؤلفات المنشورة للشيخ المفيد، باعتبار تلك النسبة، و لأنه على كل حال واحد من مؤلفات علمائنا الأعلام في علم الكلام.

والله وليّ التوفيق.

وكتب

السيد محمد رضا الحسيني

الجلاليّ

٥٥
 الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين

الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
 أشرف الأنبياء والمرسلين محمد خاتم النبيين وآله
 المحبوبين وأهل بيته الطاهرين أجمعين
 عقيدة قافية التمسك إليها وقوى اعتمادنا
 عليها وحصلتها بعد التوضيح والتبيين تخفة لرغواتنا
 المؤمنين نفوقاً إلى الله العظيم وطلباً لثوابه الجليل
 الجليل والحياء أن نتفخ بها الطالبون إنهم خير
 من غيرهم ومعين في رتبته على غنوة قصود النظم
 الأول في معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية
 والتلوية ثبتت إلهام العاقل ونزول نفاك
 من نزول المسؤل والنابل فإن قيل لكانت
 حادث أم قديم فالجواب حادث نفس قديم
 وكل موجود نسوي مدته تعالى ممكن حادث
 وقت كذا بخلاف شئ من الأبدان

٥٥
 الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين

الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين

آية من كتاب الله العزيز وهو سبحانه رب
 العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين تمته الكتاب
 بعين الكمل الوهاب
 في ردا مطبوعه في نابج

٤٢

كاتبه وصاحبه ومالكه والرسول خال عنده له
 ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
 وقع التماع يوم الجمعة وعند العصر وم

دعاء مفضل بسم الله الرحمن الرحيم

يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا عزيز يا عزيز
 ذلت بعجز كل شيء خلقك فاكفني شر خلقك
 يا بجل يا نعم يا مفضل سبحانك يا لا اله الا انت
 فاشجنا له وانشجناه عن الغم وكذا ذكره النبي المومنين

هذا الكتاب من كتب
 دار الفقه والعلوم
 في نابج

هذا الكتاب من كتب
 دار الفقه والعلوم
 في نابج

وقف كتابخانه فوق ائنت خانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
وسيد المرسلين محمد خاتم النبيين وعليه اله المعصومين
واول بيته الطاهرين ائمة ائمة فقهه عقيده
وادنى انديله اليها وقوي اعتمادي عليها لاجلها
بعد التوضيح والبيان تحفة لخواص المرغبين تقديراً
الي الله الكريم ولما انواره لجسيم راجياً ان يقع بها
الطالبين انصاحي ~~في~~ ~~بعض~~ ~~موجبات~~ ~~و~~ ~~رقتنا~~ ~~في~~ ~~اشهر~~
فصول الفقه من الاول في معرفة الله تعالى وجماعته
الشعوية والسلبية تفصيلها بالذات ونزل انشا
بمنزلة المسؤل والنائل فلن قيل لك انت حادث
ام قديم فلن ابواب حادث غير قديم وكل موجود ممكن

در باب اول في معرفة الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
وسيد المرسلين محمد خاتم النبيين وعليه اله المعصومين
واول بيته الطاهرين ائمة ائمة فقهه عقيده
وادنى انديله اليها وقوي اعتمادي عليها لاجلها
بعد التوضيح والبيان تحفة لخواص المرغبين تقديراً
الي الله الكريم ولما انواره لجسيم راجياً ان يقع بها
الطالبين انصاحي ~~في~~ ~~بعض~~ ~~موجبات~~ ~~و~~ ~~رقتنا~~ ~~في~~ ~~اشهر~~
فصول الفقه من الاول في معرفة الله تعالى وجماعته
الشعوية والسلبية تفصيلها بالذات ونزل انشا
بمنزلة المسؤل والنائل فلن قيل لك انت حادث
ام قديم فلن ابواب حادث غير قديم وكل موجود ممكن

فان قيل ما جاء به الرسول عم من سوال العير
 والمنكر وتكبر ومبشر ومبشر وحضرا الايمان والنور
 من واليزان واد تطار...
 ط والجنة وما وعد الله فيها من النعم الدائم الذي لا
 ينقطع والنار وما وعد الله فيها من العقاب الدائم
 الذي لا ينقطع وشفاعته محمد صلى الله عليه وآله لاهل
 الكفاير والكوشر الذي يسبق منه امير المؤمنين عليه السلام
 في العطف من المؤمنين حق ام لا فاجاب
 حق لا يشك فيه احد من المؤمنين فان قيل
 ما الدليل فكذلك ان ما جاء به النبي عم حق فاجاب

فان قيل ما جاء به النبي عم حق فاجاب
 ما الدليل فكذلك ان ما جاء به النبي عم حق فاجاب
 ما الدليل فكذلك ان ما جاء به النبي عم حق فاجاب
 ما الدليل فكذلك ان ما جاء به النبي عم حق فاجاب



فان قيل ما جاء به النبي عم حق فاجاب
 ما الدليل فكذلك ان ما جاء به النبي عم حق فاجاب
 ما الدليل فكذلك ان ما جاء به النبي عم حق فاجاب

فان قيل ما جاء به النبي عم حق فاجاب
 ما الدليل فكذلك ان ما جاء به النبي عم حق فاجاب
 ما الدليل فكذلك ان ما جاء به النبي عم حق فاجاب

هذا الكتاب من تصانيف
الشيخ الفاضل
المرجع النجاشي
في بيان حقائق
الاعتقاد
الغريب
والجديد
والصحيح
والصالح
والجيد
والصالح
والجيد
والصالح
والجيد
والصالح
والجيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والثناء والتكلام على سرو الانبياء وبلد
المرسلين محمد حاتم النبيين وعلى آله العظمى
وأهله الطاهرين امامنا محمد وعده عليك قارئ
الدليل اليها وقوى اعتنادي عليها جعلتها
بعد التوضيح والشرح تحفه لاخوان المؤمنين
تقربا الي الله الخيم وطلب التزكية للجسم واجبا ان يتفح بها
الطالعين انه خير موفيق ومعين وزيته على فصول الزور
الذي في معرفه الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية نينه ايها
الغافل وانزل نفسك منزلة السوط والسيل فان قيل لك انت حادث
ام قديم فالجواب حادث غير قديم وكل موجود من الممكنات حادث
غير قديم فان قيل لك ملحد الحادث وما حد القديم فالجواب حد
لحادث هو الموجود المبروف بالعدم والقديم هو الموجود الذي لم يسبقه
العدم فان قيل ما الدليل على انك حادث فالجواب سبق العدم على
وجودي دليل علي حد وثي فان قيل ما الدليل على ان العدم سابق
علي ووجودك فالجواب ضرورة قاضيه باثني لم يكن موجودا في
زمان نوح عليه وعلى في ذلك الزمان محقق علي وجودي في

بماز عليه الكذب فيرتفع الزنوف عن وعده ووعيك وترتفع
الاحكام الشرعية فينفض عرضه المقدر من حجة الانبياء والرسل
لما في النبوة فان قيل حكمة الله تنزل عن الانبياء
والرسل ام لا فالجواب فنصف ذلك وتوجيهه فان قيل واحد النبي
وما حد الرسول فالجواب النبي هو الانسان المشيخ والله تعالى
بغيره ولطه احد من الشرايع من ان يكون له شريعة كحكمة عليه
السلام اوليس له شريعة كحبي على السلام ما وافر الله تعالى بتبليغ
الامر والنهي اليه في حق الرسول هو الانسان المشيخ غرضه تعالى
بغيره واطه بشر ما وافر الله تعالى بتبليغ الامر والنهي اليه في حق
فان قيل ما الدليل على نصب الانبياء والرسل في الحكمة فالجواب الدليل
علي ذلك انه لطف واللفظ واجتهاد في الحكمة فان قيل ما حجة
اللفظ فالجواب اللطف ما يقرب الحكيم من غيره من الملاحة معجذ
عن المعصية ولا حظ له في التكين ولا يبلغ الحكيم فان قيل ما الدليل
على ان اللطف واجتهاد في الحكمة فالجواب ان اللطف في توجيهه ترتب
غرض المكلف عليه فيكون واجبا وهو المطلوب فان قيل ما حجة
الامة فالجواب محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن عبد المطلب
صلى الله عليه واله فان قيل ما الدليل على ان النبي فالجواب الدليل

انما هو ليلزهر ولكن استحقاق غناب يلزمه فتوى كل واحد من العالين في
 الاثر بان ينقصه حتى لا يبقى في الاخرى قية من احد الاستحقاقين محبة مما
 بهكم بذلك وهذا معون من قول الحكماء في المذهب فانهم قالوا كبير قوة لكل امر
 كيفية النفس الذي يتقابل به وفيها المرح حتى يسفر المنعمران عن كيفية واحد
 وما حب العيون عندهم ضعف مراتعنا بذلك ولعل العال في افعال الكتاب
 معهم محبة مما جعل على السنه في نفهم بل لا نرى والمداد والنفس ان ينح
 النفس وما فيها فان كانت على كثرة لذتها والذات الباقية مستغنية لطلبه
 ان يفتقد ما خلفه الاخلاق الغدوة والارواح الصاعدة سقطوا العبد في من
 الاشياء الغائبه وكان جميع ذلك مكره واستمر من اهل الدنيا بالدم وان كان
 عندنا الامسك الذنوب الباقية متفتحة مما لا يكون متعلقا بنفس الارواح لانه يكثر
 البنية ونعمر في امور الدنيا ربه الغايه خلفه الاخلاق الفاسده كان ذلك مكره
 واستمر ما من كان من اهل النقا الدم تفعل ما تفوقها وجو ما تفوق عملها ما من
 رتب لانه بارها بعقول السقاة ويعمله الشقاوة طوبى كان للغير في سائر
 الذنوب فيمكنه من المكاتر بل كما تعرضه لانه لا يفرق عن
 ونطقا فانها زوالها من العالمين الذي كونوا من اهل العالمين بغير
 فانه يكون لها ثلث فئدة محبة اركانها الدنيا والملايكه لها من ولا لله

(Handwritten marginal notes, likely a list of names or titles, written diagonally in Arabic script.)

اعلم بمحاضرات الامير مع بني



مغفر الكليل
 والحمله
 رطايي

يار ود فد

١٣٥١

التبكي الاعتقاد

تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن عثمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٢٣٦-٤١٣ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء
و^(١) المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله المعصومين واهل بيته الطاهرين .
أما بعد : فهذه عقيدة قادي الدليل إليها وقوى اعتمادي عليها جعلتها
بعد التوضيح والتبيين تحفة لآخواني المؤمنين تقرباً إلى الله الكريم^(٢) وطلباً
لثوابه الجسيم راجياً أن ينفع بها^(٣) الطالبين إنه خير موفق ومعين .
ورتبها على خمسة فصول :

(١) ك وم : + سيد .

(٢) ك : العظيم .

(٣) ك ون : ينتفع بها .

الفصل الأول

في معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية

تنبه ايها العاقل ونزل^(١) نفسك بمنزلة^(٢) المسؤل والسائل .

فإن قيل لك : انت حادث ام قديم؟

فالجواب : حادث غير قديم وكل موجود ممكن حادث غير قديم .

فإن قيل : ما حد الحادث وما حد القديم؟

فالجواب :^(٣) الحادث هو الموجود المسبوق بالعدم . والقديم هو

الموجود الذي لم يسبقه العدم^(٤) .

فإن قيل : ما الدليل على انك حادث؟

فالجواب : سبق العدم على وجودي دليل على حدوثي .

فإن قيل : ما الدليل على ان العدم سابق على وجودك؟

(١) ك ول : انزل .

(٢) ك ول : منزلة .

(٣) ل : + حد .

(٤) م : لا يسبقه العدم .

فالجواب : الضرورة قاضية^(١) باني لم اكن موجوداً في زمان نوح - عليه السلام - فعدمي متحقق^(٢) في ذلك الزمان ، ووجودي في هذا الزمان فعدمي سابق على وجودي .

فإن قيل : ما الدليل على ان كل موجود ممكن حادث؟

فالجواب : كل موجود من الممكنات اما جوهر او عرض^(٣) والجوهر حادث والعرض حادث فكل موجود من الممكنات حادث .

فإن قيل : ما حد الجوهر وما حد العرض؟

فالجواب : الجوهر هو المتحيز والعرض هو الحال في المتحيز^(٤) .

فإن قيل : ما حد المتحيز؟

فالجواب : المتحيز هو الحاصل في حيز^(٥) بحيث يشار اليه اشارة حسية بانه هنا او هناك لذاته .

فإن قيل : ما حد الحيز؟

فالجواب : الحيز والمكان عبارة^(٦) عن البعد المفطور^(٧) الذي تشغله الاجسام بالحصول فيه .

فإن قيل : كم اقسام الجوهر؟

فالجواب : أربعة : الجوهر الفرد^(٨) والخط والسطح والجسم .

(١) ل : + بذلك على ابي .

(٢) ن : محقق .

(٣) ك و ل : عرض او جوهر ، ل : + وهما حادثان .

(٤) م : في الحيز ، ل : بالتحيز .

(٥) ك : هو الشاغل للمكان .

(٦) ك : عبارتان .

(٧) ك : المفروض .

(٨) ك : النقطة ، ل : - الجوهر .

فإن قيل : ما حد كل واحد من هذه الاربعة؟

فالجواب : حد^(١) الجوهر الفرد هو المتحيز الذي لا يقبل القسمة في جهة من الجهات . وحد الخط هو المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول خاصة . وحد السطح هو المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول والعرض خاصة . وحد الجسم هو المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول والعرض والعمق .

فإن قيل : ما الدليل على حدوث الجواهر؟

فالجواب : الدليل على ذلك انها^(٢) لا تخلو عن الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث .

فإن قيل : ما تعنون بالحوادث؟

فالجواب : اربعة اشياء : الحركة والسكون والاجتماع والافتراق .

فإن قيل : ما حد كل واحد من هذه الاربعة؟

فالجواب : حد الحركة حصول جوهر في مكان عقيب مكان آخر . وحد السكون حصول جوهر^(٣) في مكان واحد اكثر من زمان واحد^(٤) . وحد الاجتماع حصول جوهرين في مكانين بحيث لا يمكن ان يتخللها ثالث . وحد الافتراق حصول جوهرين^(٥) في مكانين بحيث يمكن ان يتخللها ثالث .

فإن قيل : ما الدليل على ان هذه الامور الاربعة حادثة؟

(١) ك ون : + النقطة وهو .

(٢) ل : ان الجواهر .

(٣) م : الجوهر .

(٤) ك : جوهر في مكانه اللابث فيه بدل «مكان واحد اكثر من زمان واحد» .

(٥) م : الجوهرين .

فالجواب: الدليل على ذلك انها تعدم والقديم لا يعدم فتكون
حادثة.

فإن قيل: ما الدليل على ان الجوهر لا يخلو عن هذه الحوادث^(١)؟
فالجواب: الدليل على ذلك ان الجوهر لا بد له من مكان، فان كان
لابثاً فيه كان ساكناً، وان كان منتقلاً عنه كان متحركاً، واذا نسب الى جوهر
آخر^(٢) فان امكن^(٣) ان يتخللها ثالث فهو الافتراق والا فهو الاجتماع.

فإن قيل: ما الدليل على حدوث باقي الاعراض؟
فالجواب: الدليل على ذلك انها تفتقر الى الجواهر الحادثة والمفتقر الى
الحادث حادث.

فإن قيل: قد ثبت ان كل موجود ممكن حادث. فهل وجود الحوادث
من نفسها او من غيرها؟

فالجواب: وجودها من غيرها لا من نفسها.
فإن قيل: ما الدليل على ان وجود الحوادث من غيرها لا من نفسها؟
فالجواب: هيهنا دعويان: احدهما ان الحادث لا وجود له من
نفسه^(٤). الثاني ان وجوده من غيره. والدليل على الاول ان الحادث قبل
وجوده عدم محض ونفي صرف فلو اثر في وجود نفسه لزم تاثير المعدوم في
الموجود ولزم تاثير الشيء في نفسه وهما محالان. والدليل على الثاني ان الحادث
لما اتصف بالعدم تارة وبالوجود^(٥) اخرى كان ممكناً فيفتقر في ترجيح وجوده

(١) ل: عن الحوادث.

(٢) م ون: + في مكان آخر.

(٣) ن: امكنه.

(٤) م: + قطعاً.

(٥) ل: + تارة.

الى غيره لاستحالة ترجيح احد المتساويين على الاخر لا المرجح فيكون وجوده من غيره .

فإن قيل : قد ثبت ان وجود الحوادث من غيرها فالغير الذي اوجد الحوادث موجود ام معدوم؟

فالجواب : موجود .

فإن قيل : ما الدليل على انه موجود؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه لو كان معدوماً لزم تاثير المعدوم في الموجود وهو محال .

فإن قيل : موجد الحوادث قديم أم حادث؟

فالجواب : قديم .

فإن قيل : ما الدليل على انه ليس بحادث^(١)؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه لو كان حادثاً لكان من جملة الحوادث فيفتقر الى محدث آخر^(٢) كافتقار الحوادث اليه ونقل^(٣) الكلام الى ذلك المحدث فان كان قديماً انتهت الحوادث الى محدث قديم وهو المطلوب ، وان كان حادثاً افتقر الى محدث آخر فان كان الاول لزم الدور وان كان غيره^(٤) وتراعى تسلسل الدور والتسلسل باطلاق فلا بد ان ينتهي الحوادث الى محدث قديم وهو المطلوب .

فإن قيل : ما حد الدور وما حد التسلسل؟

فالجواب : حد الدور توقف كل واحد من الشئيين على صاحبه فيما

(١) م : على ذلك مكان «انه ليس بحادث» .

(٢) م : - آخر .

(٣) ل : ينقل .

(٤) م : الثاني .

الشيخ المفيد ٢١
هو موقوف عليه اما بمرتبة او مراتب. وحد التسلسل ترامى امور محدثة الى غير النهاية^(١).

فإن قيل : ما الدليل على بطلان الدور؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه يفضي الى كون الشيء موجوداً قبل وجوده وهو محال والمفضى الى المحال محال.

فإن قيل : ما الدليل على بطلان التسلسل؟

فالجواب : الدليل^(٢) أن السلسلة الحاوية لجميع الممكنات ممكنة فلا بد لها من مؤثر خارج عنها^(٣) والخارج من جميع الممكنات هو واجب الوجود لذاته فتتهي السلسلة اليه^(٤) وينقطع التسلسل.

فإن قيل : موجد الحوادث واجب الوجود ام ممكن^(٥)؟

فالجواب : واجب الوجود.

فإن قيل : ما حد الواجب وما حد الممكن؟

فالجواب : الواجب^(٦) هو الذي لا يفتقر في وجوده الى غيره ولا يجوز عليه العدم. والممكن هو الذي يفتقر في وجوده الى غيره ويجوز عليه العدم.

فإن قيل : ما الدليل على ان موجد الحوادث واجب الوجود؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه لو لم يكن واجب الوجود لكان ممكن

(١) في النسخة المطبوعة : + بحيث يتوقف كل لاحق منها على السابق عليه.

(٢) م : + على .

(٣) ل : + بالضرورة.

(٤) ل : + فينقطع السلسلة .

(٥) ل : + الوجود .

(٦) ل : واجب الوجود .

الوجود ولو^(١) كان ممكن الوجود افتقر^(٢) في وجوده الى غيره ونقل^(٣) الكلام الى ذلك الغير فان كان واجب الوجود انتهت الحوادث اليه فهو موجد الحوادث وان كان ممكن الوجود افتقر في وجوده الى موجد آخر فان كان الاول لزم الدور وان كان غيره وتراعى تسلسل وهما باطلان كما^(٤) عرفت فلا بد ان ينتهي الحوادث الى موجد^(٥) واجب الوجود لذاته .

فإن قيل : موجد الحوادث قادر مختار^(٦) ام موجب؟
فالجواب : قادر مختار^(٧) .

فإن قيل : ما حد القادر وما حد الموجب ؟
فالجواب : القادر هو الذي يمكنه الفعل ويمكنه الترك بالنسبة الى شيء واحد ، والموجب هو الذي يفعل^(٨) ولا يمكنه الترك كالنار في الاحراق .

فإن قيل : ما الدليل على ان موجد الحوادث قادر مختار؟
فالجواب : الدليل على ذلك انه لو لم يكن قادراً لكان موجباً لما^(٩) عرفت من انه لا واسطة بين القادر والموجب . ولو كان موجباً لكانت الحوادث التي هي آثاره قديمة لقدمه وقدم الحوادث محال فكونه موجباً محال فيكون قادراً مختاراً وهو المطلوب .

(١) ل : وان .

(٢) م : يفتقر .

(٣) ل : وينقل .

(٤) ل : لما .

(٥) م : + هو .

(٦) ل : - مختار .

(٧) ل : - مختار .

(٨) ل : يمكنه الفعل .

(٩) م : كما .

فإن قيل : موجد الحوادث قادر على كل مقدور ام على مقدور دون آخر^(١)؟

فالجواب : قادر على كل مقدور.

فإن قيل : ما الدليل على انه قادر على كل مقدور؟

فالجواب : الدليل على ذلك أن نسبة ذاته المقدسة الى جميع

المقدورات على السوية لكونه مجرداً ونسبتها في الاحتياج الى ذاته المقدسة^(٢) -

لكونها ممكنة والامكان علة الاحتياج - على السوية^(٣) فاخصاص قدرته تعالى

بمقدور دون مقدور ترجيح من غير مرجح وهو باطل فيكون قادراً على كل

مقدور وهو المطلوب.

فإن قيل : موجد الحوادث عالم ام لا؟

فالجواب : انه عالم.

فإن قيل : ما حدّ العالم؟

فالجواب : العالم بالشيء هو الذي يكون الشيء منكشفاً له حاضراً

عنده غير غائب عنه.

فإن قيل : ما الدليل على ان موجد الحوادث عالم؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه فعل الافعال المحكمة المتقنة، وكل

من فعل ذلك كان عالماً فهو عالم^(٤).

فإن قيل : ما حد الفعل المحكم المتقن؟

فالجواب : الفعل المحكم المتقن هو المطابق للمنافع المقصودة منه.

(١) م : مقدور.

(٢) م : + على السوية.

(٣) م : - على السوية.

(٤) م : الافعال المحكمة المتقنة فهو عالم، مكان «ذلك كان عالماً فهو عالم».

فإن قيل: موجد الحوادث عالم بكل معلوم ام بمعلوم^(١) دوم معلوم؟
فالجواب: عالم بكل معلوم.

فإن قيل: ما الدليل على انه عالم بكل معلوم؟
فالجواب: الدليل على ذلك ان نسبة ذاته المقدسة الى جميع المعلومات على السوية لكونه مجرداً ولكونه حياً وكل واحد منها قابل لان يكون معلوماً للحكي فاختصاص علمه تعالى بمعلوم دون معلوم ترجيح من غير مرجح وهو باطل فيكون عالماً بكل معلوم وهو المطلوب.

فإن قيل: موجد الحوادث حيّ ام لا؟
فالجواب: حيّ.

فإن قيل: ما حد الحيّ؟

فالجواب: الحي هو^(٢) الذي يصح منه^(٣) ان يقدر ويعلم.

فإن قيل: ما الدليل على انه حيّ؟

فالجواب: ثبوت القدرة والعلم للشيء^(٤) دليل على انه حيّ.

فإن قيل: موجد الحوادث سميع بصير ام لا؟

فالجواب: سميع لا باذن بل بمعنى انه عالم بالمسموعات وبصير لا

بعين بل بمعنى انه عالم بالمبصرات.

فإن قيل: ما الدليل على انه سميع بصير بهذا المعنى؟

فالجواب: الدليل على ذلك انه عالم بجميع المعلومات التي من جملتها

المسموعات والمبصرات فيكون عالماً بهما فيكون سميعاً بصيراً بهذا المعنى وهو

(١) ل: معلوم.

(٢) ل: - هو.

(٣) ل: يصلح لان.

(٤) ل ون: بالشيء.

المطلوب .

فإن قيل : موجد الحوادث مدرك ام لا؟

فالجواب : مدرك لا بحاسة يحصل الادراك بواسطتها بل بمعنى انه

عالم بما يدرك بالحواس^(١) .

فإن قيل : ما الدليل على انه مدرك بهذا المعنى؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه عالم بجميع المعلومات التي من جملتها

المدركات فيكون عالماً بالمدركات فيكون مدركاً بهذا المعنى وهو المطلوب .

فإن قيل : موجد الحوادث يريد كاره ام لا؟

فالجواب : يريد كاره .

فإن قيل : ما حد الارادة والكراهة؟

فالجواب : الارادة^(٢) هنا قسان : ارادة لافعال نفسه ، و ارادة لافعال

عبيده . وكذا الكراهة .

فارادة افعال^(٣) نفسه عبارة عن علمه الموجب لوجود الفعل في وقت

دون وقت بسبب اشتماله على مصلحة داعية الى ايجاد الفعل^(٤) في ذلك الوقت

دون غيره . و ارادة افعال عبيده عبارة عن طلبه^(٥) ايقاعها منهم على وجه

الاختيار .

وكراهته لافعال^(٦) نفسه عبارة عن علمه الموجب لترك^(٧) فعل في وقت

(١) ل : بالمدركات بالحواس .

(٢) ل وم : + والكراهة .

(٣) ن : فالارادة لافعال .

(٤) ل ون : الى الايجاد .

(٥) م ول : طلب .

(٦) ل : كراهيته لافعال .

(٧) ن ول : لانتفاء .

دون وقت^(١) بسبب اشتماله على مفسدة صارفة عن ايجاد الفعل في ذلك الوقت. وكراهته^(٢) لافعال عبده عبارة عن نهيه اياهم عن ايقاعها على وجه الاختيار.

فإن قيل : ما الدليل على انه يريد لافعال نفسه؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه تعالى خصص ايجاد الحوادث بوقت^(٣) دون وقت، والاوقات كلها صالحة للايجاد فلا بد من مخصص لاستحالة التخصيص من غير مخصص وذلك المخصص^(٤) هو الارادة فيكون مريداً لافعال نفسه وهو المطلوب .

فإن قيل : ما الدليل على انه تعالى كاره لافعال نفسه؟

فالجواب : الدليل عليه انه تعالى ترك ايجاد الحوادث في وقت دون وقت آخر والاوقات كلها صالحة للترك فلا بد من مخصص لاستحالة التخصيص من غير مخصص وذلك المخصص هو الكراهة فيكون كارهاً لافعال نفسه وهو المطلوب^(٥).

فإن قيل : ما الدليل على انه تعالى يريد^(٦) من عباده افعالاً ويكره^(٧)

منهم افعالاً؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه تعالى امرهم بالطاعة فيكون مريداً

(١) ل : - في وقت دون وقت .

(٢) ل : كراهيته .

(٣) ل وم : في وقت .

(٤) ل : - وذلك المخصص .

(٥) قد شطب في نسخة ن على هذا السؤال والجواب .

(٦) ل وم : يريد .

(٧) ل وم : كاره .

لها ونهاهم عن المعصية فيكون كارهاً لها اذ الحكيم لا يأمر إلا بما يريد^(١) ولا ينهى الا عما يكره.

فإن قيل : موجد الحوادث متكلم ام لا؟

فالجواب : متكلم لا بجارحة بل بمعنى انه تعالى يوجد حروفاً واصواتاً في جسم من الاجسام يدل على المعاني المطلوبة له تعالى كما فعل في الشجرة^(٢) حين خاطب موسى عليه السّلام .

فإن قيل : ما الدليل على انه متكلم؟

فالجواب : الدليل على ذلك الاجماع والقرآن .

فإن قيل : كلامه^(٣) تعالى حادث ام قديم؟

فالجواب : حادث غير قديم .

فإن قيل : ما الدليل على ذلك؟

فالجواب : الدليل على ذلك من جهة العقل والنقل :

اما من جهة العقل فلان الكلام مركب من الحروف المتتالية التي يعدم بعضها ببعض ويسبق بعضها بعضاً فيكون حادثاً .

واما من جهة النقل فقلوه^(٤) تعالى : ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم

محدث﴾^(٥) والذكر هو القرآن لقوله تعالى : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له

لحفظون﴾^(٦) ﴿وانه لذكر لك ولقومك﴾^(٧) .

(١) ن : يريد .

(٢) ل : شجر .

(٣) ل : كلام الله .

(٤) ل : فلقوله .

(٥) الانبياء : ٢١ / ٢ .

(٦) الحجر : ١٥ / ٩ .

(٧) الزخرف : ٤٣ / ٤٤ .

فإن قيل : موجد الحوادث واحد لا شريك له ام لا^(١)؟

فالجواب : واحد لا شريك له .

فإن قيل : ما الدليل على انه واحد لا شريك له؟

فالجواب : الدليل على ذلك من العقل والنقل :

اما العقل فلانه لو كان مع الحكيم اله آخر لامتنع منه نفيه لكونه كذباً منافياً للحكمة^(٢) لكن الحكيم قد نفاه فنفيه^(٣) دليل على انتفائه^(٤) والا لم يكن الحكيم حكيماً .

واما النقل فلقلوه تعالى : ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾^(٥) ولقلوه تعالى : ﴿إنما إلهكم إله واحد﴾^(٦) وامثال ذلك .

فإن قيل : موجد الحوادث جوهر ام عرض^(٧)؟

فالجواب : ليس بجوهر^(٨) ولا عرض .

فإن قيل : ما الدليل على انه تعالى ليس بجوهر؟

فالجواب : الدليل على ذلك ان الجوهر اما جوهر فرد او خط او سطح

او جسم وكل واحد منها مفتقر حادث والباري تعالى ليس بمفتقر لكونه واجب الوجود لذاته وليس بحادث لكونه قديماً .

فإن قيل : ما الدليل على انه تعالى ليس بعرض؟

(١) ن : ام متعدد .

(٢) ل : وهو مناف للحكمة .

(٣) ل : + له .

(٤) ل : نفيه .

(٥) محمد صلى الله عليه وآله : ١٩/٤٧ . وليست هذه الآية في نسخة ل .

(٦) الكهف : ١١٠/١٨ ، الانبياء : ١٠٨/٢١ ، فصلت : ٦/٤١ .

(٧) ل : جوهر وعرض ام لا .

(٨) ل : لا جوهر .

فالجواب: الدليل على ذلك ان العرض مفتقر الى غيره فيكون ممكناً
وواجب الوجود ليس بممكن فلا يكون عرضاً.

فإن قيل: موجد الحوادث في محل او^(١) جهة ام لا؟

فالجواب: ليس في محل ولا في جهة.

فإن قيل: ما حد المحل وما حد الجهة؟

فالجواب: المحل عبارة عن المتحيز^(٢) الذي تحمله الاعراض. والجهة

هي المتعلقة للاشارة^(٣) الحسية ومقصد المتحرك الايني.

فإن قيل: ما الدليل على انه تعالى ليس في محل ولا في جهة؟

فالجواب: الدليل على ذلك انه لو حل في محل او جهة لكان مفتقراً

إليهما^(٤) فلا يكون واجب الوجود لذاته وقد ثبت انه تعالى واجب الوجود لذاته
فلا يكون في محل ولا في جهة.

فإن قيل: موجد الحوادث متحد بغيره ام لا؟

فالجواب: ليس متحداً بغيره.

فإن قيل: ما حد الاتحاد؟

فالجواب: ^(٥) الاتحاد صيرورة شيئين شيئاً واحداً من غير زيادة ولا

نقصان.

فإن قيل: ما الدليل على ان الله تعالى لا يتحد بغيره؟

فالجواب: الدليل على ذلك من وجهين: اما الاول فلان الاتحاد غير

(١) ن: + في.

(٢) ل: الحيز.

(٣) م: متعلق الاشارة.

(٤) ن: + ولكن محدوداً بهما.

(٥) ن: + صورة.

معقول. واما الثاني فلان الواجب لو اتحد بغيره لكان ذلك الغير اما واجباً او ممكناً فان كان واجباً لزم تعدد الواجب وهو محال. وان كان ممكناً^(١) صار الواجب ممكناً هذا خلف.

فإن قيل : موجد الحوادث مركب ام لا؟

فالجواب : ليس بمركب.

فإن قيل : ما الدليل على انه تعالى ليس بمركب؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه لو كان مركباً لافتقر الى جزئه، وجزؤه غيره، فيكون مفتقراً الى غيره فيكون ممكناً.

فإن قيل : موجد الحوادث مرثي بحاسة البصر ام لا؟

فالجواب : ليس^(٢) بمرثي بحاسة البصر.

فإن قيل : ما الدليل على انه تعالى ليس بمرثي بحاسة البصر؟

فالجواب : الدليل على ذلك ان المرثي بحاسة البصر لا بد^(٣) وان يكون في جهة والله تعالى منزه عن الجهة فلا يكون مرثياً بحاسة البصر^(٤).

فإن قيل : موجد الحوادث غني عن غيره ام محتاج^(٥)؟

فالجواب :^(٦) غني عن غيره وغيره مفتقر اليه^(٧).

فإن قيل : ما الدليل على ذلك؟

(١) ن وم + فالحاصل بعد الاتحاد ان كان واجباً صار الممكن واجباً هذا خلف وان كان ممكناً.

(٢) ل + انه .

(٣) ل ون - : و .

(٤) ل : - فلا يكون . . . البصر .

(٥) ل : ام مفتقر الى غيره ، ن : وغيره مفتقر اليه ام لا .

(٦) م : ليس بمحتاج الى غيره وغيره محتاج اليه .

(٧) ل : غير مفتقر الى غيره .

فالجواب: الدليل على ذلك انه واجب الوجود لذاته وغيره ممكن الوجود لذاته فوجوب وجوده يقتضي استغناءه عن غيره وامكان غيره يقتضي افتقاره اليه .

* * *

الفصل الثاني

في العدل

فإن قيل : موجد الحوادث عدل حكيم ام لا؟

فالجواب : عدل حكيم .

فإن قيل : ما حد العدل الحكيم؟

فالجواب : العدل الحكيم هو الذي لا يفعل قبيحاً ولا يخل بواجب .

فإن قيل : ما حد القبيح وما حد الواجب؟

فالجواب : القبيح هو الذي ^(١) يذم فاعله في الدنيا ويعاقب في الآخرة

ويمدح تاركه في الدنيا ويثاب في الآخرة . والواجب هو الذي يمدح فاعله في

الدنيا ويثاب في الآخرة ويذم تاركه في الدنيا ويعاقب في الآخرة .

فإن قيل : ما الدليل على انه تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيحاً ولا يخل

بواجب؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه لو لم يكن كذلك لكان ناقصاً - تعالى

(١) ل: الفعل الذي .

الله عن ذلك علواً كبيراً - وايضاً لو جاز عليه فعل القبيح لجاز عليه الكذب
فيرتفع الوثوق عن وعده ووعيده ويرتفع^(١) الاحكام الشرعية فينقض^(٢)
الغرض^(٣) المقصود من بعثة الانبياء والرسل .

* * *

(١) م : يرتفع .

(٢) ل : وينقض .

(٣) ن : غرضه .

الفصل الثالث

في النبوة

فإن قيل : حكمة الله تقتضي نصب الانبياء والرسول ام لا؟
فالجواب : تقتضي ذلك وتوجهه .

فإن قيل : ما حد النبي وما حد الرسول؟

فالجواب : النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد - عليه السلام - او ليس له شريعة كيحيى - عليه السلام -^(١) مأموراً من الله تعالى بتبليغ الاوامر والنواهي الى قوم ام لا^(٢) . والرسول هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة من البشر^(٣) وله شريعة اما مبتدئة كأدم - عليه السلام - او تكملة لما قبلها كمحمد - صلى الله عليه وآله -^(٤) مأمور^(٥) من الله تعالى بتبليغ الاوامر

(١) ل ون : - له شريعة . . . كيحيى عليه السلام .

(٢) ك : - ام لا .

(٣) ل وك ون : بشر .

(٤) ك ول ون : - وله شريعة اما . . . كمحمد صلى الله عليه وآله .

(٥) م ول ون : مأموراً .

والنواهي الى قوم .

فإن قيل : ما الدليل على ان نصب الانبياء والرسل واجب في الحكمة؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه لطف واللفظ واجب في الحكمة

فنصب الانبياء والرسل واجب في الحكمة^(١) .

فإن قيل : ما حد اللطف؟

فالجواب : اللطف هو ما يقرب المكلف معه من^(٢) الطاعة ويبعد عن

المعصية ولاحظ له في التمكين ولم^(٣) يبلغ الاجاء .

فإن قيل : ما الدليل على ان اللطف واجب في الحكمة؟

فالجواب : الدليل على وجوبه توقف غرض المكلف عليه فيكون

واجباً في الحكمة وهو المطلوب .

فإن قيل : من نبي هذه الامة؟

فالجواب : محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

صلى الله عليه وآله .

فإن قيل : ما الدليل على نبوته؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده

وكل من ادعى النبوة وظهر المعجز على يده فهو^(٤) نبي حقاً .

فإن قيل : ما حد المعجز؟

فالجواب : المعجز هو الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون

بالتحدي المتعذر على الخلق الايتان بمثله .

(١) ل : - فنصب الانبياء والرسل واجب في الحكمة .

(٢) ل وم ون : الى .

(٣) ل : ولا .

(٤) ك ون : فيكون نبياً .

فإن قيل: بما علمتم انه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده؟
فالجواب: علمنا ذلك بالتواتر، فانه لا يشك احد في ان رجلاً اسمه
محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ظهر بمكة وادعى
النبوة.

واما ظهور المعجز على يده - صلى الله عليه وآله - فاكثر من ان يحصى
حتى ضبط المسلمون له الف معجزة^(١)، من جملتها: القرآن، وانشقاق
القمر^(٢)، وحنين الجذع^(٣)، ونبوع الماء من بين اصابعه^(٤) وختم^(٥) الحصى في
كفه^(٦)، وشكاية البعير^(٧)، وسلام^(٨) الغزاة^(٩)، وكلام الذئب^(١٠)، وكلام
الذراع المسمومة^(١١)، واشباع الخلق الكثير من الطعام^(١٢) القليل^(١٣)، واحياء

(١) ل ون: معجز.

(٢) تفسير القمي ٢/٣٤٠، صحيح البخاري باب سؤال المشركين ان يرهم النبي صلى الله
عليه وآله آية فاراهم انشقاق القمر، فتح الباري ٦/٤٩٤.

(٣) سنن الترمذي باب ٢٨ ح ٣٧٠٦ ج ٥/٢٥٤، صحيح البخاري باب علامات النبوة في
الاسلام، فتح الباري ٦/٤٧١.

(٤) سنن الترمذي باب ٣١ ح ٣٧١٠ ج ٥/٢٥٦، صحيح البخاري باب علامات النبوة في
الاسلام، فتح الباري ٦/٤٥٧.

(٥) ل: حتم.

(٦) اعلام الورى ص ١٨٠، روضة الواعظين ص ٦٣. مناقب آل ابي طالب ١/٩٠.

(٧) اعلام الورى ص ٢٨.

(٨) ن: كلام.

(٩) اعلام الورى ص ٢٦.

(١٠) اعلام الورى ص ٢٥ و ١٨٠.

(١١) ك و ل: المسموم. امالي الصدوق مجلس ٤٠ ح ٢ ص ١٨٦، السيرة النبوية ٣/٣٥٢،
تاريخ اليعقوبي ٢/٥٧.

(١٢) م: طعام، ل: الزاد اليسير.

(١٣) سنن الترمذي باب ٣٠ ح ٣٧٠٩ ج ٥/٢٥٥، صحيح البخاري باب علامات النبوة فتح =

الميت^(١)، والاخبار بالغيب^(٢) وامثال ذلك .

فإن قيل : ما الدليل على ان كل من ادعى النبوة وظهر المعجز على يده فهو نبي؟

فالجواب : هذه مقدمة ضرورية لا تفتقر الى دليل لكننا ننبه عليها فنقول : المعجز فعل الله تعالى وهو قائم مقام التصديق ومن صدقه الله تعالى فهو صادق لاستحالة ان يصدق الله الكذاب .

فإن قيل : هذا النبي الذي اثبتموه معصوم ام لا؟

فالجواب : معصوم من اول عمره الى آخره^(٣) عن^(٤) السهو والنسيان والذنوب الكبائر والصغائر^(٥) عمداً وسهواً .

فإن قيل : ما حد العصمة؟

فالجواب : العصمة لطف^(٦) يفعله^(٧) الله تعالى بالمكلف بحث يمتنع منه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليهما .

فإن قيل : ما الدليل على انه معصوم من اول عمره الى آخره؟

فالجواب : الدليل على ذلك انه لو عهد منه في سالف عمره سهواً او نسيان لارتفع الوثوق عن اخباراته ولو عهد منه خطيئة لنفرت العقول من متابعتها فتبطل فائدة البعثة .

= الباري ٤٦٠/٦ .

(١) اعلام الوري ص ١٣٩ .

(٢) سنن الترمذي باب ١٠٨ ح ٣٨٦٢ ج ٥/٣٢٣ وص ٣٣٣ .

(٣) ل : آخر عمره .

(٤) ل : من .

(٥) ك : صغيرة وكبيرة ، ن : كبائر وصغائر ، ل : من كبائر وصغائر .

(٦) ك : فعل .

(٧) ل : يفعل .

فإن قيل : هل علمتم من دينه انه خاتم الانبياء^(١) ام لا؟

فالجواب : علمنا ذلك من دينه صلى الله عليه وآله .

فإن قيل : بما^(٢) علمتموه .

فالجواب : علمنا ذلك بالقرآن^(٣) والحديث . اما القرآن فقوله تعالى :

﴿ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾^(٤) .

واما الحديث فقوله عليه السّلام لعلي عليه السّلام : « انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي »^(٥) .

* * *

(١) ن وم : الرسل .

(٢) ل وك : بم .

(٣) ك : من النص من القرآن .

(٤) الاحزاب : ٤٠ / ٣٣ .

(٥) تفسير فرات الكوفي ص ١٦٠ ، معاني الاخبار ص ٧٣ ، سنن الترمذي باب ٩١ ح ٣٨١٤

ج ٣٠٤ / ٥ ، سنن ابن ماجه ج ٤٥ / ١ ح ١٢١ .

الفصل الرابع

في الإمامة

فإن قيل : حكمة الله تعالى^(١) تقتضي نصب الامام^(٢) وتوجيهه ام لا؟
فالجواب : الحكمة تقتضي ذلك^(٣) وتوجيهه .
فإن قيل : ما حد الامام؟

فالجواب : الامام هو الانسان الذي له رئاسة عامة في امور الدين
والدنيا نيابة عن النبي عليه السّلام .

فإن قيل : ما الدليل على ان الامامة واجبة في الحكمة؟
فالجواب : الدليل على ذلك انها لطف واللفظ واجب في الحكمة
على الله تعالى فالامامة واجبة في الحكمة .
فإن قيل : هل يشترط في الامام ان يكون معصوماً ام لا؟

(١) ك ول : الحكمة .

(٢) ن : امام .

(٣) ك : نصب الامام .

فالجواب: يشترط العصمة في الامام كما^(١) تشترط^(٢) في النبي عليه السلام.

فإن قيل: ما الدليل على ان الامام يجب ان يكون معصوماً؟

فالجواب: الدليل على ذلك من وجوه:

الاول: انه لو جاز عليه الخطأ لافتقر الى امام آخر يسدده وننقل^(٣)

الكلام اليه ويتسلسل او يثبت المطلوب.

الثاني: انه لو فعل الخطيئة فاما ان يجب الانكار عليه^(٤) او لا فان

وجب الانكار عليه سقط^(٥) محله من القلوب ولم يتبع^(٦) والغرض من نصبه

اتباعه^(٧). وان لم يجب الانكار عليه سقط وجوب النهي عن المنكر وهو باطل.

الثالث: انه حافظ للشرع فلو لم يكن معصوماً لم يؤمن عليه الزيادة

فيه والنقصان منه.

فإن قيل: من امام هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فالجواب: علي بن ابي طالب عليه السلام.

فإن قيل: بما^(٨) علمتم انه الامام؟

فالجواب: علمنا^(٩) بالنص المتواتر من الله - عز وجل - ومن رسول

(١) ك: + انها.

(٢) ك: شرط.

(٣) ن: ينقل.

(٤) ك: عليه الانكار.

(٥) ن: تسقط.

(٦) ل وك وم: فلم يتبع.

(٧) ك: فينتفض الغرض.

(٨) ك ول: بم.

(٩) ل: + ذلك.

الله صلى الله عليه وآله .

اما الذي^(١) من الله تعالى فمثل قوله تعالى : ﴿انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾^(٢) . ومثل قوله تعالى : ﴿يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته﴾^(٣) . ومثل قوله تعالى : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾^(٤) . ومثل قوله تعالى : ﴿وان تظهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وضلع المؤمنين﴾^(٥) . ومثل قوله تعالى : ﴿فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾^(٦) . وامثال ذلك .

واما الذي^(٧) من رسول الله - صلى الله عليه وآله - فمثل قوله : «انت خليفتي من بعدي»^(٨) «انت وصي وقاضي ديني»^(٩) «سلموا عليه بامرة المؤمنين»^(١٠) «اقضاكم علي»^(١١) «تعلموا منه ولا تعلموه»^(١٢) «اسمعوا له»^(١٣)

(١) ل : اما من عند الله .

(٢) المائة : ٥٥/٥ .

(٣) المائة : ٦٧/٥ .

(٤) المائة : ٣/٥ .

(٥) التحريم : ٤/٦٦ ليست هذه الآية في نسخة ل .

(٦) آل عمران : ٦١/٣ .

(٧) ل : واما من الرسول .

(٨) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج٢/٥٩ ح ٢٢٩ .

(٩) ن : وانت قاضي ديني . عيون اخبار الرضا عليه السلام ج٢/٦١ ح ٢٤٣ ، مناقب آل أبي

طالب ٤٧/٣ .

(١٠) الكافي ١/١٣١ ، تلخيص الشافي ٤٥/٢ .

(١١) الايضاح لفضل بن شاذان ص ٢٣١ و ٣١٤ .

(١٢) ل : منه .

(١٣)

واطيعوا»^(١) «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٢) «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي»^(٣) «اللهم آتني»^(٤) باحب خلقك اليك يأكل معي»^(٥) هذا الطير»^(٦) «انا مدينة العلم وعلي بابها»^(٧) «نعم الراكبان هما وابوهما خير منهما»^(٨) «لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار»^(٩) ومثل اخائه»^(١٠) وتزويجه بابنته»^(١١) وتعميمه بعمامته»^(١٢) وركوبه على ناقته»^(١٤) وامثال ذلك .

فإن قيل : من الامام بعد علي عليه السلام؟

-
- (١) ك ول : أطيعوه . التوحيد / ٣١١ ، بحار الأنوار / ٣٨ / ١١٣ ، ١٣٢ وج ٢٣ ص ٢٩٨ .
 (٢) تفسير فرات الكوفي / ١٦٠ ، معاني الاخبار / ٦٣ ، عيون اخبار الرضا عليه السلام / ٤٧ / ٢ ح ١٨٣ ، سنن ابن ماجة / ١ / ٤٥ ح ١٢١ .
 (٣) تفسير فرات الكوفي / ١٦٠ و ٨٢ ، معاني الأخبار / ٧٣ ، سنن ابن ماجة / ١ / ٤٥ ح ١٢١ ، سنن الترمذي باب ٩١ ح ٣٨١٤ ج ٥ / ٣٠٤ .
 (٤) ن وم : اثنتي .
 (٥) ك وم : + من .
 (٦) ك ول : الطائر .
 (٧) سنن الترمذي باب ٨٦ ح ٣٨٠٥ ج ٥ / ٣٠٠ .
 (٨) عيون اخبار الرضا عليه السلام / ٦٦ / ٢ ح ٢٩٨ .
 (٩) مناقب آل ابي طالب / ٣ / ٣٨٨ ، ذخائر العقبى ص ١٣٠ .
 (١٠) تفسير فرات الكوفي ص ١٦٠ ، السيرة النبوية / ٣ / ٣٤٩ ، سنن ابن ماجة / ١ / ٤٥ ح ١٢١ ، صحيح البخاري باب مناقب علي بن أبي طالب فتح الباري ج ٧ / ٥٨ .
 (١١) تفسير فرات الكوفي / ٦٨ ، سنن الترمذي ج ٥ / ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ . ن : اخاه .
 (١٢) تفسير فرات الكوفي ص ٨٢ و ١٥٧ .
 (١٣) ل وك : تعممه ، مجمع البيان / ٨ / ٣٤٣ ، مناقب آل أبي طالب / ٣ / ١٣٥ ، بحار الأنوار / ٢٠٣ / ٢٠٣ ، ٣٢ / ٤٢ .
 (١٤) الكافي / ١ / ٢٣٧ و بحار الانوار ج ٤٢ / ٣٢ .

فالجواب: ولده^(١): الحسن ثم^(٢) الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي التقي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلف القائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين.

فإن قيل: ما الدليل على امامة كل واحد من هؤلاء المذكورين؟

فالجواب: الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله نص عليهم نصاً متواتراً بالخلافة مثل^(٣) قوله عليه السلام: «ابني هذا الحسين امام ابن امام اخو امام ابواثمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(٤)^(٥). ومثل قوله صلى الله عليه وآله في حق القائم عليه السلام^(٦): «لؤلؤ يبق من الدنيا الا ساعة واحدة لطول الله تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي»^(٧) يملأ الارض قسطاً

(١) ل: ولداه.

(٢) ل: و.

(٣) ك: ومثل.

(٤) ل ون: جوراً وظلماً.

(٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٥٢/١ ح ١٧، كمال الدين ٢٦٢/١، الخصال ٤٧٥/٢

ح ٣٨، الاختصاص ص ٢٠٧ ح ١ باب ٦٧، مناقب آل ابي طالب ٢٩٥/١، كشف الغمة

٤٢١/٣، ارشاد القلوب للدليمي ٢٣٣/٢ انوار الملوكوت ص ٢٣٠، كنز العمال ٩٨/٧

و ٦٤٤/١٣ و ٥٩٠/١١

(٦) ل: - في حق ...

(٧) ل: كنييتي.

وعدلاً كما ملكت ظلماً^(١) وجوراً^(٢) ويجب على كل مخلوق متابعتها^(٣) . ولان كل امام منهم نص على من بعده نصاً متواتراً بالخلافة ولائهم - صلى الله عليهم - ظهر عنهم^(٤) معجزات وكرامات خارقة للعادة لم تظهر على يد غيرهم كعجن^(٥) الحصا وختمه^(٦) وامثال ذلك .

فإن قيل : من امام هذا الزمان؟

فالجواب : القائم المنتظر المهدي محمد^(٧) بن الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين .

فإن قيل : هو موجود ام سيوجد؟

فالجواب : هو موجود من زمان ابيه الحسن العسكري عليه السلام لكنه مستتر الى ان يأذن الله تعالى له بالخروج^(٨) فيملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملكت ظلماً وجوراً^(٩) .

فإن قيل : ما الدليل على وجوده؟

فالجواب : الدليل على ذلك ان كل زمان لا بد فيه من امام معصوم والا لخلا الزمان من امام معصوم مع انه لطف واللفظ واجب على الله تعالى

(١) ن : جوراً وظلماً .

(٢) ن وم : - و . اعلام الوری ٤٢٧ و ٤٣٥ ، مسند احمد الحنبل ١/٣٧٧ . منتخب الاثر/١٥٣ .

(٣)

(٤) ك : ظهرت منهم .

(٥) ل : كمعجز .

(٦) ك : حتمه .

(٧) م : م ، ح ، م ، د .

(٨) ل وك : في الخروج .

(٩) ل ون : جوراً وظلماً .

في كل زمان .

فإن قيل : ما وجه استتاره؟

فالجواب : وجه استتاره لكثرة العدو وقلة الناصر . وجزاز ان يكون لمصلحة خفية استأثر الله تعالى بعلمها .

فإن قيل : قد تقدم ان الامامة لطف واللفظ واجب على الله تعالى فاذا كان الامام مستتراً كان الله تعالى مخلاً بالواجب - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

فالجواب : اللطف الواجب على الله تعالى في الامام هو نصبه وتكليفه بالامامة ، والله تعالى قد فعل ذلك فلم يكن مخلاً بالواجب وانما الاخلال بالواجب من قبل^(١) الرعية فانهم يجب عليهم ان يتابعوه^(٢) ويمثلوا اوامره ونواهيه ويمكنوه من انفسهم . فحيث لم يفعلوا ذلك كانوا مخلين بالواجب فهلاكهم من قبل انفسهم .

فإن قيل : ما الطريق الى معرفته حين ظهوره بعد استتاره عليه السلام؟

فالجواب : الطريق الى ذلك ظهور المعجز على يده^(٣) .

* * *

(١) ك : من جهة .

(٢) ك : يبايعوه .

(٣) م : بيده .

الفصل الخامس

في المعاد

فإن قيل : كل من اتصف^(١) بالحياة هل يعاد بعد الموت ام لا ؟
فالجواب : كل من اتصف بالحياة يعاد بعد الموت .
فإن قيل : ما الدليل على ذلك ؟

فالجواب : الدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون﴾^(٢) . واخبار الصادق عليه السلام . فان العقل دل^(٣) على اعادة من له عوض او عليه عوض . والنقل دل على اعادة الجميع .
فإن قيل : كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله من سؤال القبر، ومنكر ونكير، ومبشر وبشر^(٤)، وحشر الابدان والنفوس، والميزان، وتطابير

(١) ل : متصف .

(٢) الانعام : ٣٨/٦ .

(٣) ن وم : العقل والنقل دالان .

(٤) ل : نذير .

الكتب، وشهادة الجوارح، والصراط، والجنة وما وعد الله فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع ابداً، والنار وما وعد الله فيها من العقاب^(١) الدائم الذي لا ينقطع ابداً، وشفاعة محمد صلى الله عليه وآله لاهل الكبائر والكوثر الذي يسقي منه امير المؤمنين عليه السلام العطاش من المؤمنين حق ام لا^(٢)؟
فالجواب: حق لا يشك^(٣) فيه احد^(٤) من المؤمنين.

فإن قيل: ما الدليل على ان كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله فهو حق؟

فالجواب: الدليل على ذلك انه عليه الصلاة والسلام معصوم وكل ما^(٥) اخبر به المعصوم فهو حق والا لم يكن المعصوم معصوماً فكل^(٦) ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله فهو حق.

وهذا آخر ما اردنا ايراده في هذه المقدمة ولنختتمها بآية من كتاب الله العزيز وهي:

﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾^(٧).

* * *

(١) ك: العذاب والعقاب.

(٢) ل: ام باطل.

(٣) ك: لا شك.

(٤) ك: لا حيد.

(٥) ن: فكل.

(٦) م: وكل.

(٧) الصافات: ٣٧/١٨٠ - ١٨٢. م: + والله اعلم بالصواب.